



حركة البناء الوطني
NATION BUILDING MOVEMENT
Syrian Nation Builders

54

30-3-2022

الأربعاء السوري

SYRIAN WEDNESDAY

الأربعاء
السوري

مساحة للرأي والتفكير

الدور المدني

في

المسار الدولي

منصات المسار الثاني

Track Two

تقرير الجلسة الرابعة والخمسين من برنامج "الأربعاء السوري"

عقدت حركة البناء الوطني الجلسة الرابعة والخمسين من برنامج "الأربعاء السوري" بتاريخ 30 آذار 2022 وكانت بعنوان:

"المجتمع المدني في المسارات الدولية"

(منصات المسار الثاني-Track Two)

انطلقت الجلسة في مقر الحركة بدمشق بمشاركة العديد من الناشطين والفاعلين المدنيين وهم كل من السيدات والسادة :

الاسم	المحافظة	نمط المشاركة
سامر ضاحي	طرطوس – ميسر الجلسة	فيزيائي
أحمد طبل	ريف دمشق	أونلاين
أنس جودة	دمشق	فيزيائي
باسم نعمان	طرطوس	فيزيائي
أنطوان بصره جي	حلب	أونلاين
بلال سليطين	بيروت	أونلاين
حيدر مصطفى	دمشق	فيزيائي
جبران الخانجي	تورنتو- كندا	أونلاين
زينة الخير	اللاذقية	فيزيائي
عبد الله الجدعان	دير الزور	فيزيائي
علا منصور	حمص	فيزيائي
عمر مالكي	دمشق	فيزيائي
عيسى شبا	حمص	أونلاين
فائق حويجة	حماة	فيزيائي
فاروق حاج مصطفى	حلب	أونلاين
كمال سليمان	اللاذقية	أونلاين
فيصل ملحم	طرطوس	أونلاين
كنان سمعان	حلب	أونلاين
مريانا علي الحنش	حلب	أونلاين

جاءت هذه الجلسة استكمالاً للجلسة السابقة التي تناولت (المجتمع المدني في المسارات الدولية- (المسارات الأمية)، و التي ناقشت مساحات الحوار التي أنشأتها الأمم المتحدة "اللجنة الدستورية والمجلس الاستشاري النسوي، وغرفة دعم المجتمع المدني"، بينما ناقشت هذه الجلسة مساحات أخرى لم تكن مرتبطة بالأمم المتحدة مثل "منصة بازل، منصة برلين، مجلس الكنائس العالمي، مركز الحوار الإنساني- مركز كارتر- مركز بروكينجز، المساحة المشتركة- منتدى التنمية والثقافة والحوار.. وغيرها"، من حيث فاعليتها مع المجتمع السوري والناشطين، و الأخذ بالاعتبار الديناميكيات المجتمعية. وقد توزعت النقاشات حول ثلاث محاور رئيسية:

المحور الأول : قدرة المسارات على ترسيخ حوار بين السوريين

يمكن ربط التحديات والمشاكل التي تعاني منها المساحات المدنية بشكل عام إلى أن أغلبها ولد في فترة العشر سنوات الأخيرة التي يمكن اعتبارها "فترة طوارئ" تميزت بحالة استقطاب شديدة، ونتيجة لعسكرة الوضع السوري، هذا الاستقطاب أثر على المسار المدني وخلق صعوبات وتحديات.

تفاعل البعض مع هذه المساحات باعتبارها مجرد أنشطة وكنوع من السياحة السياسية، إلا أنها بالمقابل ساهمت بتغيير لغة الكثير من المشاركين فيها، وساعدت على خلق جو جديد وكسرت حواجز بين الاطراف المختلفة، واستطاعت بناء نوع من الثقة في ظل وجود هوة كبيرة بين المشاركين فيها من جغرافيات ومناطق سيطرة مختلفة، لكن الأثر بمعظمه بقي محصوراً داخلها.

وعلى ذات المنوال تناولت هذه المساحات مصطلحات شكلت مساحة توافق فيما بعد، وساعدت المشاركين فيها على التعرف على آليات وتقنيات الحوار، لا سيما التمكين من المناظرة والتفاوض والانتقال منهما إلى الحوار، بعدما غلبت التشنجات وعدم القدرة على الفهم المشترك في بداية الأمر، إلا التطور والعمل المستمر مكن هذه المساحات من بناء نوع من تقبل الآخر وقبل ذلك وعي الذات.

في المقابل فرض الاستعصاء السياسي نفسه على فاعلية المجتمع المدني في هذه المساحات من حيث اضطراره للبحث عن قواسم مشتركة عبر التفكير

بطريقة جديدة غير تقليدية، وهذا ما ظهر في محاولة البحث عن ترسيخ القيم المدنية.

ورغم كل ذلك فقد رسخت هذه المساحات أطرًا يمكن البناء عليها لتفعيلها وتفعيل الحضور المدني في سوريا عبر استثمار بعض النقاط لخلق أرضية مجتمعية لحوارات فاعلة.

المحور الثاني: تفاعل هذه المسارات مع قضايا السوريين

يتحفظ البعض حول ربط هذه المساحات بـ "المسار الثاني-Track Two"، على اعتبار أن هذا المسار محصور بعمل غرفة دعم المجتمع المدني والمجلس الاستشاري النسائي واللجنة الدستورية، وتتواجد في هذه المساحات أشخاص يعبرون عن رؤى ومصالح مختلفة.

وغاب عن جميع هذه المساحات الإطار الوطني السوري فلم يكن هناك رؤية سورية واضحة فيها، بالمقابل لا يمكن الطلب من هذه المسارات تحقيق أمور عجز عنها المسار السياسي الذي يعاني من استعصاء.

من جهة أخرى يمكن ربط ضعف هذه المساحات بغياب التواصل على الأرض مع الناشطين في الداخل، وبالتالي عدم تمثيل القضايا الحقيقية التي تهم السوريين، فيبقى الناشطون عبارة عن متابعين لهذه المساحات ولا يلمسون تفاعلها مع قضاياهم، رغم أنهم الأقرب للبيئات المحلية والاحتكاك بالمجتمع.

وكان الأساس في غالبية هذه المساحات مصلحة الجهات الراعية أو المنظمة لها، بينما غابت عنها الرؤية السورية الحقيقية بنسبة كبيرة، لذا كان من الصعب أن تصدر عنها وثائق أو أوراق سورية أو يمكن تسويقها سورياً بشكل ملائم.

كما كان لمرجعية جنيف دور في إعاقه جدوى هذه المساحات من خلال التشبث بهذه المرجعية وعدم الاعتراف بغيرها، إلى جانب تعدد المساحات ساهم بتشتيت الجهود نوعاً ما.

في المقابل ساهمت جهود بعض المنظمات في بداية الحرب مثل منظمة الحوار الإنساني في جنيف ب(HD) ببناء مساحة حوار كان لها دور كبير في بلورة مقترح تفاهم حول وقف إطلاق النار في حلب، حملة المبعوث الأممي السابق دي ميستورا إلى دمشق وأنقرة لكن خطأ التكتيكات التي اتبعتها المبعوث ساهم بإفشال المقترح. وكذلك مبادرة "خطوة مقابل خطوة" التي طرحها المبعوث غير بيدرسون بناء على حوارات مركز كارتر وقبله الاتحاد الأوروبي.

المحور الثالث فاعلية هذه المساحات بترسيخ الدور المدني

تعتبر الولادة التي ظهر عليها المجتمع المدني السوري بعد 2011 مشوهة، فهي جاءت نتيجة تخفيف قبضة الدولة عن المجتمع، وفرضت حاجات موضوعية سورية نفسها مع غياب دور الدولة، لتدفع باتجاه وجود حيز من الفراغ بالإضافة إلى التدخلات الدولية الأمر الذي أفرز فواعل وكيانات مدنية في الداخل والخارج، لكنها بقيت تعيش حالة الاستقطاب، والثنائيات التي قسمت المجتمع، بين الداخل والخارج، وبين موالة ومعارضة، هذه الاصطفافات حكمت صيرورة المجتمع المدني السوري.

وقد تأثرت المساحات الحوارية بالحالة التي بدا عليها هذه الفواعل المدنية، مع استمرار إقصاء المروحة الأكبر من الفاعلين المدنيين (نقابات – تعاونيات – اتحادات) لعدم وعي بادوارها من جهة وربط هذه الفواعل بالسلطة من جهة أخرى،

وامتددت ازمة التمثيل من المساحات الأممية إلى المساحات غير الأممية سواء على مستوى الناشطين أو على مستوى الكيانات. فبقيت قائمة بمعظمها على أساس الحصور الشخصي للبعض، وطغى العامل المادي على العامل الموضوعي في آلية اختيار الناشطين في بعض الأحيان، رغم أن بعض المشاركين في هذه المساحات لاتنقصه المعارف ولا الخبرات، إنما ينقصه التواصل والتفاعل مع الأرض.

كما لم يظهر التفاعل بين هذه المساحات والمجتمع السوري في الداخل والخارج غاب التفاعل بينها وبين المساحات الأممية إلا في حالات نادرة، فظهرت هذه المساحات كعامل طرد للسوريين غير المشاركين فيها وليست عامل جذب لهم.

توصيات الجلسة: إمكانات تفعيل المجتمع المدني في المسارات الدولية

- بناء حالة استراتيجية عامة قائمة على إطار وطني: بحيث تعمل المساحات غير الأممية بموجب الإطار الوطني العام، للخروج من حالة الارتباط بمصالح القائمين أو الرعاية لهذه المساحات.
- بناء أرضية مجتمعية للمساحات الحوارية عبر تفعيل ارتباطها بالمجتمع السوري من جهة وبالناشطين في الداخل من جهة أخرى كونهم الأقرب للقضايا التي تهم السوريين، وهذا يتطلب العمل أكثر على ناشطي الداخل وتمكينهم.
- تعزيز الثقة بهذه المساحات بالاستفادة من الأطر التي استطاعت بناءها والانتقال من الحوار النخبوي إلى الحوار الشعبي، وتوسيع مساحة المشاركين من غير الناشطين فيها، إلى جانب بناء وتفعيل مساحات الحوار في الداخل لتكون رافداً لهذه المساحات وغيرها، وللسوريين بشكل عام.
- توسيع دائرة الكيانات والناشطين المشاركين في هذه المساحات للوصول إلى كيانات مدنية لها أدوار أخرى مثل النقابات وال
- تفعيل العلاقة مع المشاركين في هذه المساحات فهم سوريون بغض النظر عن نمط التمثيل.
- تفعيل العلاقة مع الإعلام سيما وأن الإعلام شريك مهم له دور أساسي في الترويج لهذه المساحات والتوافقات التي تستطيع أن تبنيها لتسويق هذه التوافقات في المجتمع.
- ربط هذه المساحات بالمساحات الأممية، وهذا يستتبع إصلاح المساحات الأممية نفسها لتكون سورية المرجع بامتياز، لتغذيها بالتوافقات التي تصل إليها كما حصل في مبادرة "الخطوة مقابل خطوة"، ويكون مرجعية المجتمع المدني المجتمع السوري نفسه، ليلعب دوراً أكبر في تجسير الهوة خاصة بين الوفود المشاركة في اللجنة الدستورية.

SYRIAN WEDNESDAY

الأربعاء السوري

مساحة للرأي والتعبير



حركة البناء الوطني
NATION BUILDING MOVEMENT
Syrian Nation Builders

Nearby Bader Mosque
Al-Jahezz, Damascus, Syria
Tel: +963113330665
Mob: +963968555373
www.nbmsyria.org